

عنوان المقال: أثر الهيكل والتركيب
التنظيمي للجيش المصري المملوكي البحري
على شارات ورؤوك السلاطين والأمراء

الكاتب: د/ مى السيد السيد محمد
وزارة الآثار – مصر
Mai El Sayed El SayedMahamed
Ministry of Antiquities – Egypt

البريد الإلكتروني: mai2181972@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2020/06/10 تاريخ القبول: 2020/06/25 تاريخ النشر: 2020/06/30

أثر الهيكل والتركيب التنظيمي للجيش المصري المملوكي البحري
على شارات ورؤوك السلاطين والأمراء

The impact of structure and organizational Structure of the Mamluk naval
army on the Insignia and Emblems sultans and Princes

ملخص البحث

سعى الفنان المسلم عبر العصور الإسلامية المتعاقبة للتعبير عن ذاته جمالياً بطريقة تتفق ومبادئه الدينية، تجسد ذلك بوضوح في استخدام الرنوك في العصر المملوكي لما تميز به هذا العصر من رقي ورفاهية ووثراء، انعكس أثره بما يتناسب مع حياة الأبهة التي عاشها سلاطين المماليك، وما تمتع به الجيش المصري في العصر المملوكي البحري من طبيعة اتسقت مع نشئت الدولة المملوكية في ظل نظام عسكري، ويتناول البحث هذه الدراسة في عدة مباحث، يتعرض أولها: للهيكل العام للجيش المملوكي البحري، والتركيب التنظيمي للجنود السلطانية، والتركيب الهرمي لأقدمية الرتب، بينما يستعرض المبحث الثاني: دراسة أنواع الرنوك؛ أما المبحث الثالث: فيتناول الشعارات الدالة على وظائف بعض الأمراء وصفاتهم، وقيمهم ومبادئهم، ويختتم البحث بأهم النتائج والتوصيات.
الكلمات الدالة: المماليك، الرنوك، الشعارات

Abstract :

The Muslim artist sought through the successive Islamic periods to express himself aesthetically in a manner consistent with his religious principles; this

clearly reflected in the use of slogans in the Mamluk era, which characterized this era of development. Well-being and richness reflected in a way that suited the life of the goddess of the Mamluk Sultans the Egyptian army in the Mamluk era of marine nature coincided with the establishment of the Mamluk state under a military regime, the research deals with this study in the first of its kind; the first is the general structure of the Mamluk Navy and the organizational structure of the Sultan's army and the hierarchical structure of the ranks. The second topic is the study of Emblem the third topic deals with slogans on the functions of some princes and their qualities, principles and values and concludes the research with the most important results and recommendations.

مقدمة :

شهد عَصْرُ دَوْلَةِ سَلَاطِينِ الْمَمَالِيكِ أحداثاً حربية مهمة على الصعيدين الدولي عامة، والإسلامي خاصة، ويكفي أن نذكر منها: الانتصار على جحافل المغول، وأقتلاع الخطر الصليبي، ومن هنا فرضت دراسة الموضوع تساؤلات مهمة؛ كيف نجحت القوات المصرية في تحقيق هذه الانتصارات المبهرة؟ بالقضاء على الخطر المغولي وفي الوقت ذاته التهديد الصليبي، ثم كيف رُتبت الجيوش تنظيمياً حتى تحققت لهم هذه الانتصارات؟

1- تكوين الجيش المصري المملوكي البحري :

(1-1)النشأة العسكرية للمماليك

أوضحت النظرة العميقة للأصل المملوكي البحري أن أصولهم ترجع إلى عناصر عرقية تُركية مختلفة، وعلى الأخص من بلاد القبجاق والقوقاز في آسيا الوسطى، وفي مرحلة لاحقة انضم إليهم العنصر الشركسي والمغولي والصقلي ثم الكرجي¹ أي أنهم هم خليطاً من الأتراك والجراسية رغم ذكر بعض المصادر أن ربما كان أصلهم من العرب² الذين سكنوا آسيا الصغرى وفارس وتركستان³.

وكانت خدمه في الجيش هي الطريق الوحيد للترقي في المناصب العسكرية في العَصْر المملوكي، لذلك كان الجيش مؤسسة مغلقة على المماليك المجلوبين⁴ ومن ثم مثلوا الطبقة العسكرية الممتازة التي فرضت سيادتها على البلاد المصرية وأهلها، وقد أولت الدولة النشأة

والتعليم لماليكها أهمية كبرى، وأن لم تقدم لنا المصادر التاريخية عن أسلوب التعليم المملوكي كثيراً إلا أن تربيتهم ونشأتهم العسكرية الأولى أتسمت بكثير من المعالم المميزة. فمند شراء السلطان لهم يرسلوا للفحص للتأكد من سلامة أجسامهم ويلحقوا بطبقة جنسهم ومتقاربة بموطنهم ليتلقوا التعليم الديني والعسكري الصارم على يد الطواشية، الخصيان "الأغاوات"

وتستمر فترة تعليمهم أربعة أو خمسة عشر شهراً، وتمتد أحياناً لعدة سنين يتلقى خلالها تدريباً قتالياً يعتمد على الفروسية التي كانت الأساس للفن الحربي في ذلك الحين وتتمثل في خفة الحركة والمرونة والقوة الضاربة، وكان تعليم المملوك الفروسية يتم في الطباق⁵ ماراً بعدة مراحل أولها: ركوب الخيل والكر والفر، وثانيها: الرمي بالقوس الفروسية⁶، فضلاً عن تعليم المملوك أخلاق الدواب والأمراض التي يمكن أن تصيبها وأسباب وطرق علاجها علاج سليم⁷، ويستمر المملوك في التدريبات إلى أن يصبح مقاتلاً أى جاهزاً للقتال وأن كان ينقصه خبرة القتال، ولكنه مكتسب للمهارات القتالية، فإذا أنهت الدراسة أعتق المملوك، ويكون الأعتاق جملة ويقام له إحتفال خاص يحضره السلطان والأمراء، وبناء على شهادة تسمى أعتاق يُسلم المملوك سلاحاً وفرساً ولباساً خاصاً وإقطاعاً⁸ يبقى له طوال حياته، وكان المماليك المتخرجون يقسمون أقساماً، لكل جماعة منهم باش أما الذين يصلون إلى الأمانة وهي مرتبة تترى للوظائف الكبرى الحاكمة في البلاط والجيش أو حتى للسلطنة فالمملوك لا يحصل عليها إلا بعد أن ينتقل من مرتبة لأخرى، وقد تهذبت أخلاقه، وصبغت آدابه بروح الأسلام، وبرع في فنون القتال.

(2-1) الهيكل العام للجيش المملوكي البحري:

يتدرج الجيش في تسلسل دقيق، يتكون الجيش المصري في العصر المملوكي البحري من قيادة وقادة وجند، تمثلت القيادة في ديوان الجيش⁹ ويعرف كأحد دواوين السلطنة الرئيسية، وكان أهم مميزاتها وصفها، وتمتع بأهمية كبرى ووضع خاص ووصفه المقريري بأنه "أضبط الدواوين وأكثرها نفعاً"¹⁰ فيه تحتفظ الأوراق الخاصة بأسماء الجنود والأمراء ومقره بقلعة الجبل، وذكره القلقشندي بقوله "فطنة الأقطاعات أى سجلا وأكبر الدواوين المختصة بالشئون الإدارية"¹¹.

ولم تكن تدون أسماء الجنود الجيش بديوان الجيش إلا عن طريق أمرائهم¹²، ولا يستطيع جندي أن ينتقل من خدمة أمير تابع له إلى خدمة أمير آخر إلا بإذن من السلطان

وبعد صدور مرسوم خاص منه، أو من نائبه، ولا يستطيع الأمير أن يدخل في خدمته ممالك جدد إلا بسبب وفاة أو قتل أو طرد أحد أجناده من الخدمة،¹³ وكان يرأس ديوان الجيش¹⁴ موظف كبير يعرف بأسم ناظر الجيش يتولى أمر الإقطاعات بمصر والشام ويصدر أوامره بتكوين كل ما يختص بهذه الإقطاعات في سجل خاص، ويستشير السلطان في شئونها¹⁵، وكانت وظيفة ناظر الجيش من الوظائف العليا في الدولة كون المسئول عنها يشرف على الجيوش، وما يتعلق بها من جميع النواحي في عصر كانت للجندية مكانة رفيعة، ولقد كان هناك عدة وظائف لمعاونة ناظر الجيش، وهم أربعة من كبار الموظفين¹⁶ يرأسهم أثنان أولهم: صاحب ديوان الجيش ويلي الناظر في الرتبة والأقدمية وينوب عنه في تصريف شئون هذا الديوان حالة غياب الأول، وثانهم: وهو يليهم في الأقدمية نائبه تنحصر مهمته في تحديد مرتبات الجنود وتدوينها في كشوفات خاصة، ويشرف على تنفيذ ماورد بها وذلك بعد اعتمادها من السلطان حيث كان يقوم بهذا العمل شخصياً، ثم يليهم الموظفون الأربعة الأول: مستوفي إقطاعات الديار المصرية، والثاني: مستوفي إقطاعات البلاد الشامية¹⁷

ووزع اختصاص هذين الشخصين على هذا النحو لأن ديوان الجيش المصري كان منقسماً إلى ديوانيين في مصر والشام طبقاً لأختصاصاته؛ أما الثالث: في الأقدمية من هؤلاء الموظفين مستوفي إقطاع العرب؛ ويتصرف في إقطاعات العرب، والرابع: مستوفي الرزق؛ ويشرف على صرف نفقات الجنود، ويشترط في هؤلاء الموظفين أن يكونوا على جانب كبير من الأمانة والدقة في تصريف الأمور التي يكلفون بها، والدراية التامة بدقائق أعمالهم¹⁸، ويعمل مع هؤلاء الموظفين عدد وافر من الكتّاب والشهود إذ أن الديوان يشرف على جميع جنود الدولة المملوكية بما فهم المماليك السلطانية الذين يؤلفون قسماً مهماً من جيش المماليك،¹⁹ ويساعد ناظر الجيش في عمله لإدارة ديوان الجيش موظف كبير عرف بأسم نقيب الجيش²⁰، عهد إليه أمر حراسة السلطان خلال سفره وأثناء خروجه للمواكب، ويستدعى من يطلبه السلطان من أمراء أو أجناد الحلقة، ويشرف على الجند أثناء عرضهم، وكان من اختصاصاته الحكم في الأمور البسيطة²¹، وأطلق عليه في الشام نقيب النقباء، وعرفت هذه التسمية في مصر في حكم قلاوون، وكان نقيب الجيش يختار من أمراء العشرات ويتمتع بنفوذ كبير على كافة الناس ويخشى بأسه وجبروته²²، وكان يطلق على هذه الوظيفة بداية العصر المملوكي نقيب العسكر²³، ومن جملة اختصاصاته مصاحبة الأمراء والموظفين المغضوب عليهم من السجن إلى البلاط السلطاني والعكس، والأمراء المخلوعين إلى أماكن

منفهم، وتوصيل المحكوم عليهم بالأعدام، وأعلان تجهيز الجيش لإستعراض أو حملة عسكرية، وأرسال نقيب وأجناد الحلقة الذين تحت أمرته إلى القاهرة وضواحيها؛ أما وظيفة نقيب المماليك فكانت لمعاونة ناظر الجيش أيضاً في إدارة ديوان الجيش وحددت اختصاصاته بالمماليك السلطانية، ويبدو أن هناك ثمة تشابه بين الوظيفتين من ناحية أسلوب العمل الوظيفي، وأن كانت المصادر لم تبين أوجه الأختلاف بين المنصبين، وعلى أساس التسمية يمكننا أن نفترض أن نقيب المماليك تقتصر على المماليك الأمراء، أما نقيب الجيش كان يشمل جميع أفرع الجيش، ويبدو أن منصب صاحب ديوان المماليك بالنسبة إلى منصب صاحب ديوان الجيش هو نفس الوضع بالنسبة لمنصب نقيب الجيش، ومنصب نقيب المماليك، ويمكن أن يكون نفس التفسير.

إلا أن الوظيفة الأولى لم يعد لها وجود منذ أوائل النصف الأول من القرن الثامن؛ أما وظيفة نقيب الجيش أستمرت وأشتملت على جميع أفرع الجيش المملوكي²⁴.

(3-1) التركيب الهرمي لأقدمية الرتب في الجيش المصري في العصر المملوكي البحري :

زودتنا المصادر بمعلومات وأفرة عن تكوين الجيش المصري في العصر المملوكي البحري وفي مقدمتها القيادات التي تسمى بالأمراء، ويمكن القول بأن السلطان كان على رأس هذه القيادات بصفته رئيس الدولة الأعلى²⁵. وزعيم أمراء المماليك والمسيطر على شئونهم الخاصة والعامة وصاحب الحق في تدرجهم، وبإلغاء منصب نائب السلطان عقب موت الناصر محمد قام بتأدية مهامه أقدم الأمراء رتبة في العاصمة وكان يلقب بنائب الحماية أو أتابكالعسكر، وهو كبير أمراء المماليك²⁶، وكان شائعاً أن يخلف السلطان على العرش²⁷، وكان قائدا أعلى للجيش، وتشير المصادر إلى عدة وظائف لهذا المنصب "كمدبر الملك"²⁸ ولقب بأتابك الجيش أو بأتابكي الجيش، ولم توضح المصادر هل لقب أمير الجيش يعني أتابك الجيش أم لا؟، وعلاوة على أتابك العسكر كان للجيش قواد يسمون الأمراء ووظيفتهم الأمره²⁹، وكانت الأمره لجيش المماليك يصل إليها المملوك بالتدرج في الترتي³⁰، وتتم مراسم الأمره في حفل كبير يتسلم التشرية من السلطان في القلعة ويحلف يمين الولاء³¹، وتدرج الأمراء من أمير خمسة إلى أمير عشرة إلى أمير أربعين إلى أمير مائة، ويتميز الأمراء في تدرجهم بأعداد الجند تحت أمرتهم³²، وبأعداد المماليك الذين يملكون، وبعلامات تشريفية يتخذونها شعارات لهم، فأمر خمسة كان في خدمته خمسة مماليك وأكثرهم من أولاد الأمراء المتوفين أو من أبناء الأمراء المقدمين، ويمنح الواحد منهم هذه الرتبة تقدير لخدمات والده أذ كانوا

يعدون من المقربين³³ ووصل عددهم في الجيش إلى ثلاثين³⁴، أما أمير عشرة، فكان عند كل أمير مهم عشرة مماليك أو فرسان وربما منهم من يدخل تحت أمره عشرون فارساً ولا يعد إلا من أمراء العشرات الذين كان عددهم نحو خمسين أميراً أما أمراء الأربعين، فأطلق عليهم أمير طبلخاناه³⁵ لحقهم في دق الطبول على أبواب قصورهم كما يفعل السلطان وأمراء المنتبين، ولكن بصورة مصغرة، ولكل أمير الحق في الاحتفاظ بأربعين فارس في خدمته، وبوفاته يقسم أمانة الأربعين إلى عشرين أو إلى أربع أمارات عشراً، وتسمى بأمر طبلخاناه حيث كان له الحق في أن يعزف أمام داره فرقة تسمى طبلخاه وتتكون من الطبل والأبواق والزمور تعرف بطريقة معينة في كل مساء بعد صلاة العشاء³⁶، ويبدو أنهم سموها هكذا تميزاً لهم عن من هم أقل منهم في الرتبة وبلغ عدد أمراء الطبلخاناه في الجيش أو الوظائف من ثلاثين إلى أربعين أميراً³⁷.

(4-1) التركيب التنظيمي للجنود السلطانية في العصر المملوكي البحري.

أما وظائف الأمر فكان عددها أربعة وعشرين وظيفية، وأن كان في بعض الأحيان نقص إلى عشرة أو عشرين³⁸، وكانت هذه الأمره وظيفية حربية خاصة بأرباب السيوف ومقتربة عادة بلقب مقدم ألف "أمير مائة مقدم ألف" ومعنى هذه التسمية المركبة أن يكون في حوزة الأمير مائة مملوك وهو في نفس الوقت مقدم في الحرب على ألف جندي من أبناء الحلقة³⁹.

وكان المقربون من السلطان يسمون الأكابر⁴⁰، وهم أمير المجلس مسئول عن أمر الأطباء الباطنية والعيون، ولم توضح المصادر العلاقة بين رتبة أمير المجلس وبين هذا العمل المحدد والذي كان لا يبدو أنه كان له أهمية خاصة برغم أنه أعلى رتبة من أمير السلاح والذي كان واجبه الرئيسي حمل أسلحة السلطان أثناء ظهوره أمام الجمهور "الرعية" كما كان مسئولاً عن السلحدارية وهي مكان وضع الأسلحة السلطانية ويتولى الإشراف على الترسانة وهو المكان الخاص بصنع وأصلاح وصيانة السلاح وكان يشغل ذلك المنصب أمير الف⁴¹. أما رتبة صاحب الحجاب فكان من واجباته الرئيسية النظر في القضايا بين المماليك الأمراء القادة طبقاً للقانون، وتقديم المبعوثين والضيوف إلى السلطان، وترتيب الاستعراضات في الجيش، وقد جرت العادة على تعيين خمسة من الحجاب أثنان أمير الف، وأمير عشرة، وعند إنشاء الوظيفة كانت هناك ثلاثة حجاب⁴².

أما رأس نوبة النواب فكان مسئولاً عن المماليك السلطانية وهم جند السلطان ذاته وكان علمهم مراقبة سلوكهم ويتولى تنفيذ أوامر السلطان ، ومسئولاً عن الاستعراضات التي يقومها الجيش وكانت رتبته أمير مائه مقدم ألف و لقبه رئيس النوبة الكبرى وكان يشغل المنصب أربعة واحد منهم مقدم ألف والباقيون أمراء طبلخاناه ، أما فيما يخص وظيفة الداودار الكبير فقد كان عمله الرئيس المكاتبات السلطانية، وقد أستمدت هذه الوظيفة من السلاجقة حيث كان يشغلها مديونون تحت سيطرتهم ومن بين مهام الداودار أن يقرر من بين جند الحلقة من هو الأجدر بالإيفاد في مهام عسكرية، وتركزت المهام الوظيفية لرتبة أمير أخور في رئاسة الأسطبلات السلطانية حيث توجد خيل السلطان التي يستخدمها في حروبه، وكان يقيم الأسطبل السلطاني تحت أمرته ثلاثة أمراء طبلخانة، وعدد لا يحصى من أمراء العشر وغيرهم⁴³، أما رتبة أمير خازندار⁴⁴ فهو المسئول عن الزرد خانة والسجن الحربي وخزائن السلاح وكان يقوم بإعتقال من ينفذ العقوبات التي قد تصل في بعض الأحيان إلى القتل ومن هنا جاءت تسمية أمير خازندار؛ هذه هي المناصب العسكرية المهمة في الأمره وتخصصات كل منها⁴⁵ والتي يصل إليها أمراء المماليك بالترقي من درجة إلى أخرى⁴⁶، وإن كان في بعض الأحيان يصل عن طريق المحسوبية، وقد لجأ بعض السلاطين كالناصر محمد بن قلاوون إلى منح مماليكه مناصب عليا ليملاً أعينهم بالعطاء الكثير ولم يتبع عادة أبيه في تدرج المماليك في المراتب والمناصب والوظائف ومراعاة المواهب والكفاءة والخبرة.

2- أنواع الرنوك المخصصة لسلاطين وأمراء الجيش المصري المملوكي البحري⁴⁷

1-2 تعريف الرنوك:

مصطلح فارسي الأصل ينطق رنج، وعربت فأصبح حرف الجيم كاف معقودة وتعني لون⁴⁸ أي رموز وإشارات وشعارات للدلالة على وظائف الأمراء. وقد جرت العادة عند تأمير المملوك يعطى رنكاً⁴⁹ ، أو شعاراً يشير إلى وظيفته⁵⁰ ويترك له حرية اختياره، لذا شاع استخدامها منذ القرن 6هـ /12م، وحتى نهاية القرن 9هـ / 15م، وصار شرقاً وأمتيازاً حربياً للسلاطين والأمراء وحدهم ينقش على كل ما يخصهم⁵¹ أحد الأمراء من ذوى الأعمال الحسنة ينقشون رنكه على معاصمهم وأدواتهم.

2-2 بداية استخدام الرنوك في دولة الإسلام :

عرفت الشعارات عند المسلمين منذ عصر النبوة متمثلة في ألوان الأولوية والرايات والبيارق فالأبيض كان لون الرسول صل الله عليه وسلم، وكان شعاراً للأمويين في المشرق

والاندلس ، أما الفاطميون في مصر فشعارهم رايات تظهر عليها أشرطة كتابية تقرأ " نصر من الله وفتح قريب" يزخرفها أسد باللون الاحمر والأصفر، أما العباسيون فقد أخذوا من اللون الأسود شعاراً لهم منذ أن لبسه أبو مسلم الخراساني 129هـ/ 747 م و جعله لون لوائه و عدله الخليفة المأمون للأخضر ويرجح بأن الرنوك عُرفت بمعناها الوظيفي بعد قبل نهاية العصر الايوبي ثم شاعت بعد ذلك في العصر المملوكي⁵².

2-3 أنواع الرنوك

قد يكون الرنك لون واحد أو ذي ألوان متعددة، ويشمل على رسم شئ معين "حيوان" زهرة، أداة"، أو أكثر من شئ، وأحياناً يتألف من منطقة واحدة أو ينقسم إلى منطقتين أفقيتين، وهذا اختلفت الرنوك من حيث المرسوم أو المنقوش ومن حيث اللون التقسيم، ومن حيث اللون، لذا صُنفت إلى عدة أنواع⁵³ يمكن حصرها في الآتي :

1- الرنوك البسيطة وتنقسم إلى نوعين:

الأول : شخصي. والثاني : وظائف.

2- الرنوك المركبة. 3- الرنوك الكتابية.

2-3-1 الرنوك البسيطة :

وهي التي تتضمن شعاراً واحداً، ونقشت على العمائر، والتحف، والسكة وتنقسم إلى: شخصية خاصة بالسلطين والأمراء، ووظائفية تشير إلى وظائف الممالك بالأمراء .

الرنوك الشخصية :

تتضمن رموزاً حيوانية كالسباع⁵⁴، أو طيوراً كالنسور⁵⁵والبط، أو نباتات كالزهرة الزنبق (الفرنسية) أو الوريدات⁵⁶.

الرنوك الوظيفية :

ويقصد بها الشارات أو الرموز الدالة على الوظائف التي كان يشعلها بعض أمراء في البلاط السلطاني، وأشترك في الرنك الدال على الوظيفة أكثر من مملوك مثل القوس شعار البندقدار، السيف شعار السلاحدار، الدبوس شعار الجمقدار⁵⁷، العلم شعار العلمدار، الصليب شعار مستوفي الديوان من المسيحيين، حدوة الفرس أو الهلال⁵⁸ شعار الأمير أحوز، البوق شعار للمنفر (مطلق النفير) من علامات الأمرة، الطبلية والعصى شعار الطبلدار، الطبر شعار الطبر دار، النعل شعار البشمقدار شعار أمير شكار لأمير الصيد، الدواة والقلم شعار الدوادار⁵⁹، الكأس شعار الشرايدار البقجه شعار الجمدار⁶⁰، بالإضافة إلى

شارات عديدة أخرى كالجوكان (عصوان البولو) الخويجة شعار الجاشنكير أحد أهم العاب الفروسية، ورقعة الشطرنج، الوريدات، والشطب شعار البريدي، وأحياناً يكون الشعار مصحوب بأسم الوظيفة الدالة عليها وفي أحيان أخرى وجدت علامات ورموز مصحوبة بأسماء ووظائف لاعلاقة لها بالرنك المصاحب لها وتفسير ذلك ربما يرجع إلى أن الأمير قد شغل وظيفة في وقت من الأوقات يشير إليها الشعار ثم أنتقل فيما بعد إلى الوظيفة المصاحبة لهذا الرنك، بالإضافة إلى رموز أرتبطت بشعارات أخرى كالبلغل أو الحصان والذي أرتبط بالشطب شعار البريدي، والهدف (القُبُق) القريب الشبه من لوحة النيشان التي يتدرب العسكريون عليها لأصابة الهدف⁶¹.

2-3-2 الرنوك المركبة :

وهي التي تشتمل على أكثر من رمز أو شعار، كشعار يجمع بين رمز الأسد شعار السلطان بيبرس، والبقجة شعار الجمدار، أو رنك النسر⁶² بصحبة شعار الجمدار، كذلك عرف أمراء المماليك البحرية رنوكاً مركبة تتألف من علامات تشير إلى بعض وظائف البلاط السلطاني في هذا العصر، ويمكننا القول أن الرنوك المركبة أشتملت أولاً على شعار شخصي، للسلطان ورمز دال على إحدى الوظائف ثم تخلصت الرنوك من الشعار الشخصي، وأصبحت قاصرة على الرموز الدالة على الوظائف التي تنوعت بإنتقال الأمير من وظيفة إلى أخرى فقد كان من عادة الأمراء عدم تناسي مراكزهم البسيطة يوم أن كانوا بسطاء.

3-3-3 الرنوك الكتابية :

أستخدم سلاطين المماليك نوعاً ثالثاً من الرنوك أطلق عليها أسم الدروع أو الخراطيش وإنفراد به السلاطين دون الامراء⁶³، وظهرت بكثرة على العمائر أواخر القرن 7هـ/13م وأوائل القرن 8هـ/14م وجاءت على هيئة درع مستدير أو كمثرى أو مفصص الشكل يشتمل على ثلاث مناطق أفقية كان يملأ المنطقة الوسطى بكتابات دونت بخط الثلث، نصها على سبيل المثال "عز لمولانا الملك الناصر، ثم في مرحلة تالية صارت الكتابات تملأ المنطقتين العليا والسفلى من الرنك.

3-الشعارات العسكرية الدالة على وظائف بعض السلاطين والأمراء ودلالاتها وأستخدامتها وأسلوبها الفني.

(1-3) الرنوك الشخصية للسلاطين ودلالاتها :

ترأس السلطان الجيش المصري المملوكي البحري فقد كان رأس الدولة الأعلى⁶⁴، وزعيم أمراء المماليك والمسيطر على شئونهم العامة والخاصة، وصاحب الحق في تدرجهم في مراتب الترتي، ومنصب السلطان لا يشغله إلا أقوى هؤلاء المماليك، لذا كان أمراً طبيعياً أن يتخذ أشهر سلاطين المماليك البحرية رنوكاً مميزة تدل على القوة والشجاعة والحزم والسيطرة أمثال السلطان بيبرس البندقداري (658 – 676هـ / 1277- 1620 م) الذي أتخذ من السبع (البيبر – الفهد) :

شعاراً له حيث وصلنا من عهده ما يقرب من ثمانين سبعاً نقشت على عمائره المختلفة التي شيدت في كل من مصر والشام⁶⁵.
النسر⁶⁶:

كان يمثل شارة مميزة لحكام والسلاطين المماليك البحرية، صور برأس واحدة ملتفة إلى اليمين أو اليسار ناشراً جناحية في وضع مواجهة وأتخذه السلطان الناصر محمد بن قلاوون في فترات حكمه الثلاث المتقطعة (693 – 694هـ / 1293 – 1294 م ، 698 – 708هـ / 1299 – 1309 م ، 709 – 741هـ / 1310 – 1341 م) شعاراً شخصياً له ظهر على عملات نحاسية ضربت دمشق، وفي فاتحة مخطوط يحمل اسمه في المتحف الآسيوي، ويسجل أنتصاره على الملك المغولي قطلوشاه 702هـ / 13.3م، وعلى مبخرة من النحاس المكفت في متحف الفن الإسلامي في القاهرة وغيرها الكثير حيث لا يسعنا المجال لحصره، كذلك استخدام بعض سلاطين المماليك البحرية رنوك كزهرة اللوتس، والفرنسيّة، والوريدات إلا أنها لا علاقة لها بالرتب والتدرج الوظيفي ولا ترمز للقوة أو الشجاعة.

(2-3) الشعارات العسكرية الدالة على وظائف بعض الأمراء ودلالاتها :

الدبوس :

شعار الجمقدار أسم الوظيفة مركب من لفظين الأول جمع تركيه وتعني الدبوس، والثاني دار فارسية وتعني ممسك، وبذا يكون المعنى الكلي حامل الدبوس، والمدون في كتب الدساتير المملوكية أنه كان يشغل هذه الوظيفة في البلاط السلطاني أحد العسكريين، وأن هذه الوظيفة كانت أستعراضية بالدرجة الأولى، وكان مهمة صاحبها أن يقف في أيام المواكب والأحتفالات إلى جوار السلطان في الجهة اليمنى رافع يده بوضع تمايل بدبوس كبير الرأس ممومه بالذهب شاخص ببصره إلى بصر السلطان لا يشخص لغيره حتى قيام السلطان من

مجلسه، وكان يشترط فيمن يشغل هذه الوظيفة أن يكون حسن الشكل عظيم الهيئة مهياً⁶⁷.

ويعتبر الدبوس آلة من آلات القتال الفردية وأحد أسلحة الرمي بالنيران أو النفط أو البارود أثناء الإحتفالات المختلفة في العصر المملوكي، وأحد أهم الرنوك العسكرية الوظائف التي أشارت إليها المخطوطات، وكتب الفروسية والفنون الحربية وتميزت بتنوع أشكالها وأستخداماتها وكان الدبوس يتخذ من الحديد⁶⁸ بأكمله في السرج تحت أقدام الفارس، ويعد من أسلحة تهشيم الرأس، وترجع أهميته إلى أنه قد يطيش الشباب في الريح أو لا يصيب الهدف وقد يخون الرمح صاحبه فينقصف أو يتعطل العمل به في المضيق والأزدحام والألتحام، ولا يبقى صالح للعمل به إلا السيف والخنجر والدبوس⁶⁹. ونظراً لقوته أستخدم لتحطيم الأسلحة المصنوعة من الحديد و الصلب⁷⁰، وكان للدبوس دور رمزي كصولجان لبعض سلاطين وأمراء المماليك.

السيف :

شعار السلاحدار أسم وظيفته مركب من مقطعين الأول عربي يعني سلاح، والثاني دار فارسية وتعني ممسك وهي وظيفة عسكرية تعني ممسك السلاح للسلطان، وذكر المؤرخ أبو الفداء أنه كان هناك سلحدار بسيفين معلقين على كتفه يشرف على سلاح خاناه ويقوم بحراسة السلطان ويطلق عليه أمير سلاح⁷¹، أما صغار السلحدارية فكانوا يشتركون مع الجمدارية في حراسة السلطان عند جلوسه في دار العدل، والوظيفة كان يتقلدها بعض الأمراء الكبار إلى جانب مهامهم الكبرى أو يشتغلونها لفترة معينة⁷²، وأختلفت رنك السلحدار من أمير لآخر فقد يظهر السيف مقوساً أو مستقيماً وقد نراه في وضع رأسى أو أفقى⁷³.

القوس :

شعار البنداقدار أسم وظيفته عسكرية مكون من لفظين بندق الفارسي المعرب وتعني البندق الذي يُرمى به، ومنقول عن البندق الذي يؤكل، ودار الفارسية بمعنى الممسك والمقصود ممسك البندق أي الأمير المكلف بحمل غرارة البندق خلف السلطان أو الأمير⁷⁴، وربما عرفت هذه الوظيفة في الدولة التركمانية قبل أن تعرف بين الأيوبيين والمماليك⁷⁵. ويتألف

الرنك من شكل مستدير بداخله قوس في وضع رأسي، وأحياناً مفرداً أو مصحوباً بسهمين، ونجده أيضاً يتضمن في بعض الأحيان قوسين متدابرين⁷⁶.

الهدف (القُبُق) :

من الرنوك الخاصة بوظائف الرياضة العسكرية، ويجوز لنا تسميته بالقُبُقُدار ويعكس أنتشاره الرفاهية والأنتعاش الأقتصادي على الحياة الاجتماعية والإهتمام بشئون الرياضة وربطها بالحياة العسكرية، وبلغ أهتمام سلاطين المماليك بالأمر أن عينوا لها من الأمراء من يشرف عليها⁷⁷، وقد شغف أمراء المماليك بممارسة هذه الرياضة العسكرية بميادين القاهرة لأثبات مهاراتهم في النيشان بالتصويب بتنصيب خشبة عالية في أحد الميادين ويثبت بأعلىها قرص مستدير من داخلها إلى هدف معين، وذلك تمريناً لهم على إحكام الرمي، وأحياناً يكون بدلاً من القرص المستدير قرعة عسلية (قبق بالتركية) من ذهب أو فضة ويكون في القرعة طير حمام ويقوم الرماه برمي الهدف بالنشاب أو السهام، وهم على ظهور الخيل فمن أصاب منهم القرعة أو طار الحمام جاز له السبق وأخذ القرعة المعدنية نفسها⁷⁸، وأشهر السلاطين المشاركين في هذه الرياضة العسكرية السلطان بيبرس⁷⁹، والمرجح أن يكون هذا الرنك بمثابة هدية أو منحة من السلطان للمملوك الذي يجيد التصويب، ويحرز الهدف تمييزاً له عن غيره من الأمراء، أو لعله كان شعاراً للمسئول عن هذه الرياضة العسكرية في البلاط السلطاني⁸⁰ نظراً لخلو الرنوك من وجود لقب وظيفي لصاحبها.

الطبله والعصى :

وهي تشير إلى شعار الطبلدار أو الديندار أي الذي يضرب على الطبل حيث كان صاحب الرنك مصاحب للسلطان في المواكب والإحتفالات والغزوات العسكرية، والرنك قليل التمثيل ونادر على التحف والعمائر بإستثناء الفخار المطلى الذي نجده منقوش عليه بكثرة على هيئة الترس أو الدرع المدبب الطرف من أسفل فوق شطب الرنك الأوسط يصاحبها في كثير من الأحيان زوجان من العصي.

الصليب :

من الشعارات شائعة الإستخدام على التحف المملوكية⁸¹، ومصهور بكثرة على الفخار المطلى والزجاج كزجاجات العطور المستخدمة كعطايا وهدايا وعلى المشكاوات المموه بالمنيا⁸²، والصليب من أقدم الرموز استخداماً منذ القرن الثالث الميلادي بعد أن أصبح

الرمز الكامل للسيد المسيح، وعلامة للدين المسيحي، ويعنى غفران الخطايا والخلاص، وللصليب أشكالاً متعددة أهمها الصليب اللاتيني والصليب اليوناني، ويرمز الرنك إلى مستوفي الديوان منالمسيحين أحد أهم الوظائف في الهيكل العام للجيش المصري المملوكي البحري ومن ثم يندرج ضمن الرنوك الدالة على الوظائف العسكرية.
القبة المذهبية⁸³:

شعار الجاويش أحد أربعة من جنود الحلقة الذين كانوا يسيرون أمام السلطان في مواكبة للنداء وتنبية الماره⁸⁴.
الطبر:

يعرف أيضا بالطبرزين أي الفأس وهو عبارة عن آلة ذات هراوة قصيرة، ورأس حاد كان يتخذ عادة من النحاس أو الحديد، ويعد من أسلحة الضرب والتهمشيم عند الأشتباك وصاحب الرنك كان مكلفاً بحمل الطبر ووجوده بالقرب من السلطان في المواكب والأحتفالات وهو من الرنوك العسكرية القليلة على التحف والعمائر المملوكية.
حدوة الفرس أو الهلال :

شعار الأمير أخور والوظيفة تتألف من لفظين أمير بالعربية، وأخور بالفارسية والتي تعني المعلف والوظيفة تطلق على المكلف بأمر الدواب السلطانية من خيل وبغال وأبل وغيرها، وزعم المؤرخ أبو الفدا أن النعل هو شعار الأميرأخور⁸⁵، رغم علمنا أن النعل شعار البشمقدار، ظهر الرنك بكثرة على التحف المملوكية، ونقش أما على هيئة دائرة مفتوحة في جزئها العلوى أو السفلى أشبه مايكون بالهلال، أو مركباً مع رموز أخرى، ونظراً لإختلاف المؤرخين حول تحديد وظيفة حامل الرنك مما دفع البعض من الباحثين للأعتقاد بأن الشعار بمثابة أحد الرموز السلطانية الخاصة بأسرة قلاوون⁸⁶، وأعتقد البعض الآخر أنه عنصر زخرفي يتعلق بالعملة المملوكية⁸⁷.

العلم :

من الرنوك العسكرية ويرمز إلى العلمدار أي حامل الأعلام والبيارق والرايات الذي كان يتقدم المواكب والأحتفالات والجيوش أثناء الحروب لذا كان ملازماً للسلطان، وغالباً مايمثل بسيطاً على هيئة علمين متدابرين يخترقان أقسام الرنك الثلاثة في وضع عمودي، أو يمثل على هيئة علم واحد تتجه رايته جهة اليمين، وقد يكون أيضاً مركباً على بعض الرنوك الأخرى خاصة المصور على الفخار المطلى الذي كثر تمثيل هذه الشارة عليه على العكس مع

بقية المواد الأخرى وتجدر الإشارة إلى أن الإعلام والرايات لم تكن وفقاً على العلمدار، وأنما كانت شعاراً لبعض الحكام، ويشير القلقشندي إلى أن البيارق كانت ضمن آلات الملك ووصفها بالعديدة محدداً أيها براية عظيمة من الحرير صفاء اللون مطررة ومزرقشة بالذهب، وراية عظيمة تسمى الجاليش على رأسها خصلة من الشعر، ومجموعة رايات صفر صغار تسمى السناجق⁸⁸، ويفهم مما أورده المؤرخ أن أمره علم كان صاحبها متحدثاً على الطبلخاناه السلطانية وأهلها متصرفاً في أمرها وعادتها أمة عشرة⁸⁹.

البوق :

خلت المصادر المملوكية تماماً رغم كثرتها من الإشارة إلى شعار البوق وحامله، وصوره بهيئة رأس مثلثة القاعدة إلى أعلى، وقمته إلى أسفل، أو شكل ناقوس مقلوب، أو على هيئة قدح متسع الفوهة، وضيق القاعدة مزود بمقبض قصير أسطوانى يصله بالرأس نتوء صغير بيضاوي أو كروي الشكل وينتهي عادة برمانتين صغيرتين يفصل بينهما مسافة قصيرة ليسهل مسكه أو التحكم فيه وقد اختلف المتخصصين في تصنيف الشعار صنفه البعض ضمن رموز التمغا⁹⁰، وأعتقد البعض الآخر وعلى رأسهم ماير أنه شعار أحد أفراد الطبلخاناه مشيراً إلى حديث القلقشندي عن المنفر في الطبلخاناه وهو الشخص الذى يضرب البوق⁹¹، وإشارة بعض المؤرخين بأن البوق والعلم كان من علامات الأمره⁹²، مؤكداً أعتقد أنه كشعار الطلبة للطلبدار⁹³، وصار على دربه المرجوم محمد مصطفى، والمرجوم زكى محمد حسن، الأستاذ الدكتور أحمد عبد الرزاق، وماينكه، وإسين أتيل، وغيرهم⁹⁴، ولا عجب في هذا الاختلاف بين المتخصصين حيث سبق وأن وقع العالم نفسه في خطأ مشابه لشعار سراويل الفتوة و سارع إلى تصحيح الخطأ في مقال منشور عام 1939⁹⁵ إلا أنه لم يصلنا أسم حامل بوق، ولا يوجد رنگاً يضم البوق والعلم شعاراً له لصمت المصادر إزاء هذا الموضوع⁹⁶، ويرى الأستاذ الدكتور أحمد عبد الرزاق أن هناك خلطاً بين شعار الدبوس للجمقدار وشعار البوق مؤكداً على عدم وصول أبواق حقيقية يمكن نسبتها إلى العصر المملوكي، إلا أنه يمكن التعرف بسهولة على شكل الأبواق الشائعة والمستخدمه إبان تلك الفترة من خلال بعض تصاوير المخطوطات التى تتسبب إلى القرنين 8، 7هـ / 14، 13م⁹⁷ والتي تبدو فيها الأبواق أقرب شهما ببعض الدبابيس⁹⁸، والشعارات التى وصلتنا نقشت على شطب الرنك الأوسط فى وضع مستقيم، أو وضع مائل⁹⁹.

(3-3) استخدامات الرنوك العسكرية :

ثبتت الرنوك العسكرية الشخصية منها أو الوظائفية على جميع الأشياء المنسوبة إلى صاحبها كما ورد عند القلقشندي بقوله أنه كان يوضع على مطابخ السكر، وشون الغلال والأملك والمراكب وغيرها وينقش على قماش خيوله من جوخ ملون مقصوص وعلى قماش جماله من خيوط صوف ملونة تنقش على العبي والبلاسات، وربما جعل على السيوف والأقواس وعلى الأدوات المعدنية والخشبية والزجاجية والأواني الخزفية والفخار وغيرها¹⁰⁰.

كما أثبتت دراسة العمارة المملوكية في كل من الشام ومصر هذه الحقيقة الواقعة؛ فمن بين منشآت القاهرة المملوكية نجد أكثر من مائة بناء يحمل رنوك أصحابها التي كانت تعد بدورها أشبه بصك من صكوك الملكية¹⁰¹، وجرت العادة أيضاً أنه في حالة غضب السلطان على أحد مماليكه وألقاء القبض عليه ومصادرة أملاكه، يأمر بمحو رنكه من فوق عمائره ويضرب المالك الجديد رنكه أعلى المنشأة التي آلت إليه، ويمكننا القول أن ضرب الرنوك لم يكن وفقاً على الدور والقصور بل نجدها نقشت على المساجد والمدارس والحمامات وعلى القباب في كل من مصر والشام على حد سواء، مثلما نقشت على العملات الذهبية والفضية.

(4-3) الأسلوب الفني للرنوك العسكرية :

أستخدم الفنان المسلم عدة أشكال لتحديد هيئة الرنك خارجياً قد يكون مربعاً أو بيضاوياً أو كمثري الشكل¹⁰²، وينتهي أحياناً من أسفل بطرف مدبب يشبه الدرع، وإن كان الشكل المستدير هو الأكثر شيوعاً وأستخداماً على العمائر والتحف التي وصلتنا من العصر المملوكي ويتألف الرنك عادة من منطقة واحدة، أو ينقسم إلى منطقتين أو ثلاث مناطق أفقية أكبرها عادة المنطقة الوسطى، وهي تسمى شطف أو شطب¹⁰³.

والرنك قد يكون لون واحد أو ذي ألوان متعددة، ويؤكد هذا ماورد في المصادر التاريخية من أشارات إلى أنواع الرنوك فقد ذكر المقرئزي أن رنك الأمير سلاار كان أبلقاً¹⁰⁴، وذكر القلقشندي أن شعار سلطان اليمن كان وردة حمراء على أرض بيضاء¹⁰⁵ ويؤكد التعدد في ألوان الرنوك التحف والآثار الباقية لدينا والتي نقشت عليها هذه الرنوك والتي تبدو بجلاء على الأواني الخزفية، والزجاج المموه بالمينا والتحف المعدنية والمنسوجات والتحف الخشبية الملونة والمذهبة، وقد أعمدت الأسس البنائية الفنية للرنوك على مجموعة أنظمة تصميمية يمكننا حصرها في:

التصميم البؤري (المركزي): والذي يركز على بؤرة مركزية في تصميم تبدأ منها حركة العين متجهة للداخل أو الخارج.

التصميم الأشعاعي: تجتمع فيه التشكيلات حول ذاتها من مركز وهي أو حقيقى، وتمتد المفردات التصميمية بطريقة أشعاعية.

التصميم الهرمي: بتجميع التشكيلات بشكل متماسك وهيئة هرمية وتكون قاعدته متوجهة نحو الأعلى أو الأسفل.

التصميم التجميعي: تكون التشكيلات متشابهة متنوعة باللون والشكل والحجم والوظيفة بشكل مترابط ومتناسق.

التصميم المحوري: وينقسم الى نوعين: أما أن يكون متماثل أو غير متماثل

التصميم المتداخل: ويجمع بين التصميم المحوري والهرمي

التصميم الخطى: وفيه ترتبط المفردات الشكلية ارتباطاً متسلسلاً على شكل امتداد خطى محققاً شعوراً بالإستمرارية.

ونلاحظ أن القيم التشكيلية للرنوك تمثلت في تقسيم الرنك إلى مساحات أفقية متساوية أو غير متساوية وفقاً لمجموعة العناصر المكونة للرنك، أو استخدام عنصر زخرفى واحد يوائم الهيئة الخارجية للرنك¹⁰⁶.

بينما تركزت القيم الجمالية في الرنوك على استخدام الخطوط اللينة المستقيمة العمودية منها أو الأفقية أو المنحنية في تحديد العناصر ونوع الإتجاهات، واستخدام الألوان ومراعاة التداخل بين العناصر الزخرفية والأرضية المنفذ عليها ومحاولة تحقيق التوازن والإيقاع والتماثل بتكرار المساحات والعناصر من خلال توزيع العناصر بوضع الأكبر حجماً في منتصف الرنك وتوزيع العناصر الأصغر حجماً حوله.

النتائج:

- تعتبر الرنوك من المصادر الغنية لدراسة إحدى مظاهر الحياة العسكرية وربطها بالحياة الإجتماعية في العصر المملوكي البحري.
- تظهر دراسة الرنوك الرفاهية والثراء والأهه في حياة السلاطين والأمراء ورجال البلاط في العصر المملوكي البحري.
- تلقى دراسة الرنوك الضوء على طبيعة وشخصية صاحب الرنك، وتعكس مبادئه وصفاته وقيمه .

توصية :

- ضرورة الأطلاع على التصميمات الإسلامية والإستفادة منها في المجالات الفنية كمنطلق للتطوير والتحديث في مجال الفن والإستثمار في التراث الفنى العربى.

الهوامش:

- ¹ أيمن فؤاد سيد، دولة سلاطين المماليك في مصر (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2019): 30.
- ² شهاب الدين أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي (ت 821 هـ)، صبح الأعشي في صناعة الإنشا، مج. 4 (القاهرة: دار الكتب المصرية، 1919): 458.
- ³ StanlyLane-Poole, *History of Egypt: In the Middle Ages* (London, 1936): 255; W. Heyd, *Histoire du Commerce en Levant au Moyen-age*, vol. 2 (Berlin: Leipzig, 1925): 260.
- ⁴ سيد، دولة سلاطين المماليك: 34.
- ⁵ الطُّبَّاقُ: مساكن المماليك التي انشئت له خاصة بقلعة الجبل بالقاهرة؛ للإستزادة، انظر: المرجع السابق: 30، 31، حاشية 2.
- ⁶ الكمال في الفروسية وأنواع السلاح وأداب العمل بذلك وصفات السيوف والرماح، ميكروفيلم، نسخحاتم بن أُنْبِك، جامعة الدول العربية. معهد المخطوطات (رقم الحفظ: 46 فنون حريرية): ورقة 2 ومابعدهما. كما يوجد نسخة في مكتبة الاسد في سوريا رقم الحفظ 48098، نسخة في مكتبة الفاتح بإسطنبول رقم الحفظ 3513. هذا وقد تعددت المخطوطات التي تتحدث عن الفروسية بمدلولها الشامل و تنقسم إلى ثلاثة أنواع أهمها ما ينفرد بعلم الفروسية وأصوله مثل *الفروسية /المحمدية لابن قيم الجوزيه* والمحفوظ بدار الكتب برقم 22 فروسية تيمور ، ومنها ما يختص بالحروب و المعارك و أهمية الخيول ،وكيفية استخدامها كمخطوط *التذكرو الهروي في الخيل الحربية 611هـ* ، و *مخطوط الخيل في الحرب و فتح المدائن وحفظ الدروب 778هـ*، و منها أيضا ما يختص بعلم البيطره و معالجة الخيول و صفاتها ومميزاتها وهي لا تخلو من دراسات علم الفروسية مثل *مختصر البيطره* بدار الكتب برقم 8 طب خليل آغا ، و *مخطوط بيطرنامه* المحفوظ بدار الكتب برقم 49 ط م ، و *مخطوط البيطروالزردقه في معرفة الخيل وأحوالها و أمراضها و أدويتها* المحفوظ بدار الكتب برقم 50 ط م
- ⁷ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز بن مكي زيد الدين الزُّرعي الدمشقي الحنبلي (ابن قيم الجوزيه، ت 751 هـ)، *الفروسية المحمدية*، تحقيق عزت العطار الحسيني، ط. 2 (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1414هـ): 8. للإستزادة عن أهتمام و عناية وولع المماليك بالخيول والفروسية، انظر: شيرين عبد الحليم القباني، وفاروق عثمان، وابتسام مرعي، "العناية بالخيول في مصر المملوكية 648-923هـ/1250-1517م"، *المجلة العلمية لكلية السياحة والفنادق - جامعة الإسكندرية* 2، العدد 13 (2016): 138-158.

David Ayalon, "The System of Payment Mamluk Military Society", *Journal of the Economic and Social History of the Orient (JESHO)* 1, no. 1 (Aug 1957): 37-65;

سيد، دولة سلاطين المماليك: 37.

⁹ القلقشندي، صبح الأعشي، مج. 4: 20، 21.

¹⁰ تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد الحسيني العبيدي المقرئ (ت 845 هـ)، المواعظ والإعتبار في ذكر الخطط والآثار، تحقيق محمد عبد الرحمن قطه العدوي، مج. 2 (القاهرة: مطبعة بولاق، 1270 هـ): 350؛ شمس الدين محمد بن بدر الدين بن محمد السحماوي الشافعي (ت 868 هـ)، الثغر الباسم في صناعة الكاتب والكاظم، المعروف بإسم المقصد الرفيع المنشأ الهادي لديوان الانشا للخالدي، تحقيق أشرف محمد أنس، مراجعة حسين نصار (القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، 2009): 305.

¹¹ القلقشندي، صبح الأعشي، مج. 13: 153.

¹² المقرئ، الخطط، مج. 1: 141.

¹³ المرجع السابق، مج. 2: 215؛ السيد الباز العربي، الإقطاع الحربي بمصر في عهد سلاطين المماليك (القاهرة، 1956): 18.

¹⁴ المقرئ، الخطط، مج. 1: 401؛ القلقشندي، صبح الأعشي، مج. 11: 323-325؛ عبد المنعم ماجد، نظم دولة سلاطين المماليك ورسومهم في مصر، ط. 2، منقحة، مج. 1، دراسة شاملة للنظم السياسية (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1979): 139.

¹⁵ القلقشندي، صبح الأعشي، مج. 4: 30-31؛ زين العابدين أبو البركات محمد بن أحمد بن إياس الحنفي الناصري القاهري (ت 930 هـ)، بدائع الزهور في وقائع الدهور، مج. 3 (القاهرة: مطبعة بولاق، 1131 هـ): 4.

¹⁶ المقرئ، الخطط، مج. 3: 339-350.

¹⁷ علي إبراهيم حسن، دراسات في تاريخ المماليك البحرية: وفي عصر الناصر محمد بوجه خاص (القاهرة: مطبعة الشبكي، 1948): 36؛

A. N. Poliak, *Feudalism in Egypt, Syria, Palestine and the Lebanon, 1250–1900* (London, 1939): 20.

¹⁸ السحماوي، الثغر الباسم، مج. 1: 136.

¹⁹ القلقشندي، صبح الأعشي، مج. 4: 456؛ إبراهيم على طرخان، النظم الاقطاعية في دولة المماليك الاولى والثانية، 1250-1517 (رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة. كلية الاداب، 1955): 151.

²⁰ القلقشندي، صبح الأعشي، مج. 5: 456.

²¹ جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن سيف الدين تغري بردي الأتابكي الشيبقاوي الظاهري (ت 874 هـ)، النجوم الزاهرة: في ملوك مصر والقاهرة، مج. 8، تعليق محمد رمزي (القاهرة: دار الكتب المصرية، 1939):

456؛ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن علي الكناني بن محمود بن أحمد بن حجر بن أحمد العسقلاني المصري الشافعي (ت 852 هـ)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق محمد عبد المعيد ضان، مج. 2 (حيدر آباد، الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، 1939): 225.

²² المقريزي، الخطط، مج. 2: 223.

²³ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب (ت 732 هـ)، المختصر في أخبار البشر، مج. 4 (القاهرة: المطبعة الحسينية المصرية، 1325 هـ): 111؛ ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد الحنفي (ابن الفرات المصري، ت 807 هـ)، تاريخ ابن الفرات: وهو تاريخ الدول والملوك، تحقيق قسطنطين زريق، مج. 18، منشورات كلية العلوم والآداب. سلسلة العلوم الشرقية (بيروت: الجامعة الأمريكية، 1942): 132.

²⁴ David Ayalon, "Studies in the Structure of the Mamluk Army", *Bulletin of the School of Oriental and African Studies (BSOAS)* 15 (1953): 45.

²⁵ القلقشندي، صبح الأعشي، مج. 4: 18.

²⁶ المرجع السابق، مج. 8: 286.

²⁷ تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد الحسيني العبيدي المقريزي (ت 845 هـ)، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق محمد مصطفى زيادة، مج. 1 (القاهرة: لجنة التأليف والترجمة، 1934): 656.

²⁸ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، مج. 8: 286.

David Ayalon, "Aspects of the Mamluk Phenomenon", *Der Islam* 53, no. 2 (1976): 212-217.²⁹

³⁰ المقريزي، الخطط، مج. 3: 347.

³¹ المرجع السابق: 232.

³² ماجد، نظم دولة سلاطين المماليك، مج. 1: 145؛

R. S. Humphreys, "The Emergence of the Mamluk Army", *Studies Islamica* 45 (1977): 67-99.

³³ المقريزي، الخطط، مج. 2: 314؛ السحماوي، الثغر الباسم، مج. 1: 123.

³⁴ غرس الدين خليل بن شاهين الظاهري (ت 873 هـ)، زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك، تصحيح بولس راويس (باريس، 1894): 113.

David Ayalon, "Form Ayyubids to Mamluk", *Revue des Etudes Islamique* 49 (1981): 43-58.³⁵

³⁶ إبراهيم حسن سعيد، الجيش في عصر سلاطين المماليك (القاهرة، 1963): 87-105.

³⁷ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، مج. 2: 644.

³⁸ ابن شاهين، زبدة كشف الممالك: 113.

³⁹ القلقشندي، صبح الأعشي، مج. 3: 480.

- 40المقرزي، الخطط، مج.2:215.
- 41القلقشندي، صبح الأعشي، مج. 4: 18؛ جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن كمال الدين بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري السيوطي (جلال الدين السيوطي، ت 911 هـ)، حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مج. 5 (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، 1881): 111.
- David Ayalon, "Studies in the Structure of the Mamluk Army", **Bulletin of the School of Oriental and African Studies (BSOAS)** 16 (1954): 62.
- 43السيوطي، حسن المحاضرة، مج. 2: 113.
- 44المقرزي، الخطط، مج. 2: 222.
- 45محمود نديم أحمد فهم، الفن الحربي للجيش المصري في العصر المملوكي البحري: 648-783. 1250-1383 (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1983): 80.
- 46المقرزي، الخطط، مج. 3: 247.
- 47رغم ما حظيت به دراسة الرنوك الإسلامية خلال القرنين الماضيين بإهتمام علماء الآثار الاوربيين أمثال: E. T. Rogers, "Le Blason chez les princes musulmans de L' Egypte et de la Syrie", **Bulletin de l'Institut Egyptien** 2, no. 1 (1882): 83-131; Yacoub Artin, **Contribution a L'etude du blason en Orient** (London, 1902): 121.
- أما الرنوك المنقوشة على العملة المملوكية فنشرها مستشرقين أمريكيين أمثال: P. Balog, **The Coinage of the Mamlūk Sultans of Egypt and Syria**, Numismatic Studies 12 (New York: American Numismatic Society, 1964): 21, 25-26, 31-32, 34, 106, 109, 205; J. W. Allan, "Mamluk Sultanic Heraldry and Numismatic Evidence: A Reinterpretation", **Journal of the Royal Asiatic Society (JRAS)** 2 (1970): 99-112.
- فضلا عن بحوث المستشرق الألماني مانيكه عن الرنوك المملوكية و تطورها: M. Meinecke, "Zur mamlukischen Heraldik", **Mitteilungen des Deutschen Archäologischen Instituts Abteilung Kairo** 28, no. 2 (1972): 87-213; M. Meinecke, "Die Bedeutung der mamlukischen Heraldik für die Kunstgeschichte", **Deutscher Orientalistentagvortrag Oktober und Referate** 18 (1974): 212-240.
- و بالرغم من أهمية وجدية الدراسات إلا أنها بحاجة إلي مزيد من الدراسات لإيضاح ما يكتنف بعض جوانبها من غموض .
- 48محمد موسهنداوي، مترجم، المعجم في اللغة الفارسية (القاهرة: مكتبة مطبعة مصر، 1952): 50؛ أحمد عبد الرازق أحمد، "الرنوك على عصر سلاطين المماليك"، **المجلة التاريخية المصرية** 21 (1974): 67.

- ⁴⁹المقرزي، الخطط، مج. 4: 673.
- ⁵⁰جمال محرز، "الرنوك المملوكية"، مجلة المقتطف 98، العدد 5 (مايو 1941): 465؛ مايسه محمود داود، "الرنوك الاسلامية دلالاتها واستخدامتها في عصر المماليك"، مجلة الدارة، العدد 3 (1982): 26-41.
- ⁵¹القلقشندي، صبح الأعشي، مج. 4: 63.
- ⁵²رشا عدرة، الرنوك المملوكية في دمشق (رساله ماجستير، جامعة دمشق، 2013): 53-60.
- ⁵³محمد مصطفى، "الرنوك في عصر المماليك"، مجلة الرسالة، العدد 400، السنة 9 (3 مارس 1941 م / 5 صفر 1360 هـ): 268.
- L. A. Mayer, **Saracenic Heraldry: A Survey** (Oxford, 1933): 1; EsinAtil, **Renaissance of Islam: Art of the Mamluks** (Washington, DC: Smithsonian Institution Press, 1981): 20, 215; Balog, **TheCoinage of the Mamluk**: 21.
- Atil, **Renaissance of Islam**: 20⁵⁵
- ⁵⁶أحمد عبد الرازق أحمد، الرنوك الاسلامية (القاهرة: جامعة عين شمس، 2001): 93؛ أحمد عبد الرازق أحمد، "أضواء جديدة على رنك النسر وعلاقته بصلاح الدين الايوبي"، في ندوة حطين، عام 1984م (القاهرة، 1988):
- M. A. Marzouk, "Egyptian Sgraffito ware Excavated at Komed–Dikka in Alexandria", **Bulletin of the Faculty of Arts** 13 (1959): 10; Mayer, **Saracenic Heraldry**: 1; Atil, **Renaissance of Islam**: 20, 67, 190.
- Reinhart Pieter Anne Dozy, **Essai Sur L'histoire de l'Islamisme**, translated by Victor Chauvin ⁵⁷ (Paris: Maisonneuve, 1879): 785.
- ⁵⁸القلقشندي، صبح الأعشي، مج. 2: 137؛ مج. 5: 459.
- Atil, **Renaissance of Islam**: 21, 186,⁵⁹
- القلقشندي، صبح الأعشي، مج. 5: 459.
- ⁶⁰أحمد عبد الرازق أحمد، "أضواء جديدة على رنك الدبوس، شعار الجمقدار"، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش: جامعة عين شمس 34 (2017): 1-39.
- ⁶¹داود، "الرنوك الاسلامية دلالاتها واستخدامتها في عصر المماليك": 34.
- ⁶²شفيق مهدي، ممالك مصر والشام: نقودهم، نقوشهم، مسكوكاتهم، ألقابهم، سلاطينهم، 648-922 هـ/1250-1517 م (بيروت: الدار العربية للموسوعات، 2008): 39.
- ⁶³مايسه محمود داود، المشكاوات الزجاجية في العصر المملوكي (القاهرة: المجلس القومي للثقافة والآداب، 2004): 425.
- ⁶⁴القلقشندي، صبح الأعشي، مج. 4: 18.

⁶⁵أحمد، الرنوك الإسلامية: 77. لم يكن ببيرس البندقداري أول من اتخذ هذا الرنك شعاراً له بل سبقه الملك الأيوبي المظفر شهاب الدين غازي بن الملك العادل أبي بكر حاكم أورفا. انظر: أبو الفرج العشي، "الفخار غير المطلى من العهود العربية الإسلامية في المتحف الوطني بدمشق"، مجلة الحوليات الأثرية السورية، العدد 10 (1960): 59؛ عبد الخالق علي عبد الخالق الشيحة، التأثيرات المختلفة على الخزف الإسلامي في العصر المملوكي: دراسة أثرية فنية مقارنة (رسالة ماجستير، جامعة القاهرة كلية الآثار، 2002): 376.

⁶⁶عن رمزية طائر النسور، انظر: ممدوح محمد السيد حسنين، "أسطورة النسور ورمزيته في ضوء قطعة خزفية جديدة من حفائر الفسطاط"، مجلة اتحاد الأثريين العرب 18، العدد 18 (نوفمبر 2017): 664-672.

⁶⁷تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن تقي الدين أبي الحسن علي بن زين الدين عبد الكافي بن ضياء الدين علي بن تمام السبكي (ت 771 هـ)، معيد النعم ومبيد النقم، تحقيق عبد الوهاب السبكي (بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، 1986): 34؛ السحماوي، الثغر لباسم، مج. 1: 383. حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، مج. 1 (القاهرة: دار النهضة العربية، 1965): 360.

Karl Wulzinger and Carl Watzinger, *Damaskus die Islamischestadt* (Berlin: Leipzig, 1924): 181; H. Sobernheim, "Die Inschriften der Zitadelle von Damaskus", *Der Islam* 12, no. 13 (1922): 111-113.

Max van Berchem, *Materiaux pour un corpus inscriptionumarabiarum*, Vol. 1, *Egypt* (Paris, 1804-1903): 290, 732-733.

L. A. Mayer, "Huit objects inédits à blasons Mamluks en Grèce et en Turquie", *Melanges Maspero* 3, no. 1-2 (1940): 97.

⁶⁹نبيل محمد عبد العزيز، هزل فرسان الخيل، وبعض ما ينزه نفوسهم وأبدانهم قبل يوم الحقائق (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2006): 37.

⁷⁰حسين عبد الرحيم حسين عليوه، السلاح المعدني للمحارب المصري في عصر المماليك "دراسة أثرية" (رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة. كلية الآثار، 1974): 304؛

L. A. Mayer, "Saracenic Arms and Armour", *ArsIslamica* 10 (1943): 11.

⁷¹أبو الفداء، المختصر، مج. 3: 149.

⁷²داود، "الرنوك الإسلامية دلالاتها واستخداماتها في عصر المماليك": 33-34.

⁷³Atil, *Renaissance of Islam*: 21, 186. داود، المشكاوات الزجاجية: 443.

⁷⁴القلقشندي، صبح الأعشي، مج. 2: 137؛ مج. 5: 459؛ الباشا، الفنون الإسلامية: 318.

⁷⁵المرجع السابق: 138.

YacoubArtin, "Description de quatre lamps en verreemaille et armoiries", *Bulletin de l'Institut Egyptien* 5, no. 1 (1907): pl. 1;

أحمد، الرنوك الإسلامية: 93.

⁷⁷ داود، المشكاوات الزجاجية: 446؛ داود، "الرنوك الإسلامية دلالاتها واستخداماتها في عصر المماليك": 28-35.

⁷⁸ سعيد عبد الفتاح عاشور، المجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك (القاهرة: دار النهضة العربية، 1962): 72.

⁷⁹ محمد حسام الدين إسماعيل، مدينة القاهرة في العصر المملوكي، الخان وما حوله (القاهرة، 1999): 65.

⁸⁰ أحمد، الرنوك الإسلامية: 81.

⁸¹ أحمد، الرنوك الإسلامية: 124.

⁸² داود، المشكاوات الزجاجية: 452.

⁸³ أبو الفداء، المختصر، مج. 3: 149.

⁸⁴ المقريزي، السلوك، مج. 1: 87.

Mayer, *Saracenic Heraldry*: 5, 10; Atil, *Renaissance of Islam*: 21, 66.

⁸⁵ القلقشندي، صبح الأعشي، مج. 19: 23-2؛ مج. 5: 461.

⁸⁶ أبو الفداء، المختصر، مج. 3: 149.

⁸⁷ السبكي، معيد النعم ومبيد النقم: 99-101.

⁸⁸ الباشا، الفنون الإسلامية، مج. 1: 175-176.

⁸⁹ القلقشندي، صبح الأعشي، مج. 5: 435.

⁹⁰ ابن شاهين، زبدة كشف الممالك: 125؛ القلقشندي، صبح الأعشي، مج. 3: 13؛ عاشور، المجتمع المصري: 62.

Mayer, *Saracenic Heraldry*: pl. xii/b, fig. 2-6, 8, fig. 20; L. A. Mayer, "A New Heraldic emblem of the Mamluks", *Arts Islamica* 4 (1937): 349-351.

⁹² محمد مصطفى، الرنوك في عصر المماليك، مجلة الرسالة، القاهرة، العدد 400، السنة 9، (3 مارس 1941م الموافق 5 صفر 1360 هـ)، (268-271)؛ زكي، أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الإسلامية، منشورات كلية الآداب والعلوم (بغداد، 1956): شكل 199؛ أحمد عبد الرازق أحمد، شبايك القلل الفخارية في دار الآثار الإسلامية (الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، 1988)؛ علاء الدين محمود محمد، الزجاج الإيوبي والمملوكي بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة: دراسة أثرية وفنية (رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الآداب، 2015): 33، 53؛ أحمد، الرنوك الإسلامية: 117، شكل 18.

- M. Meinecke, *The Mamluks Heraldry, Notes on Lecturers Given in the Cairo* ⁹³
Cairo: Faculty of Archaeology, 1974-1975): 46-47; Atil, *Renaissance of Islam: (University*
188-189.
- ⁹⁴محمد، الزجاج الايوي والمملوكي بمتحف الفن الاسلامي بالقاهرة: لوحة 150-152، شكل 6، 115.
- L. A. Mayer, "Un enigme de blason musulman", *Bulletin de l'Institut de l'Egypte* 21 (1938-⁹⁵
1939): 141-143.
- D. T. Rice, *L'art de l'Islam* (Paris, 1965): 109, no. 108; D.Soudel and J.Sourdel, *La civilization* ⁹⁶
de l'Islam classique (Paris: Arthaud, 1968): 181; Atil, *Renaissance of Islam*: 255, fig. 1.
- ⁹⁷نبيل محمد عبد العزيز، الطرب وآلاته في عصر الأيوبيين والمماليك (القاهرة، 1980): 153، 155، 157.
- ⁹⁸أحمد، "أضواء جديدة على رنك الدبوس": 1-29.
- ⁹⁹أحمد، الرنوك الإسلامية: 117.
- ¹⁰⁰القلقشندي، صبح الأعشي، مج. 4: 673.
- ¹⁰¹أحمد، الرنوك الإسلامية: 50.
- ¹⁰²Mayer, *Saracenic Heraldry*: 27.
- ¹⁰³هناء محمد عدلي حسن، "نشر ودراسة لمجموعة من الفخار المطلي، محفوظة بمتحف كلية، الاثار والسياسة، جامعة الأردن"، مجلة اتحاد الاثاريين العرب 18، العدد 18 (نوفمبر 2017): 735.
- ¹⁰⁴ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، مج. 9: 908.
- ¹⁰⁵القلقشندي، صبح الأعشي، مج. 5: 34.
- ¹⁰⁶داليا عبد المنعم، "إثر جماليات الرنوك على الخزف المملوكي"، مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية (2017): 159-172، مقالة الكترونية متاحة عبر الانترنت، <https://www.academia.edu/40269398>

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

- ابن إياس (زين العابدين؛ أبو البركات؛ محمد بن أحمد بن إياس الحنفي الناصري القاهري، ت 930 هـ).
بدائع الزهور في وقائع الدهور. مج. 1-3. القاهرة: مطبعة بولاق، 1131 هـ.

السيوطي (جلال الدين؛ أبو الفضل؛ عبد الرحمن بن كمال الدين بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضير السيوطي، ت 911 هـ). حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: دار أحياء الكتب العربية، 1881.

القلقشندي (شهاب الدين أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي، ت 821 هـ). صبح الأعشى في صناعة الإنشا. مج. 1-14. القاهرة: دار الكتب المصرية، 1919-1929.

المقريزي (تقي الدين؛ أبو العباس؛ أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد الحسيني العبيدي المقريزي، ت 845 هـ). السلوك لمعرفة دول الملوك. تحقيق محمد مصطفى زيادة. مج. 1-2. القاهرة: لجنة التأليف والترجمة، 1934-1958.

المقريزي (تقي الدين؛ أبو العباس؛ أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد الحسيني العبيدي المقريزي، ت 845 هـ). السلوك لمعرفة دول الملوك. تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور. مج. 3-4. القاهرة: دار الكتب المصرية، 1970-1973.

المقريزي (تقي الدين؛ أبو العباس؛ أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد الحسيني العبيدي المقريزي، ت 845 هـ). المواعظ والإعتبار في ذكر الخطط والآثار. تحقيق محمد عبد الرحمن قطه العدوي. القاهرة: مطبعة بولاق، 1270 هـ.

- ثانيا: المراجع العربية :

أحمد، عبد الرازق أحمد. الرنوك الإسلامية. القاهرة: جامعة عين شمس، 2001.

أحمد، عبد الرازق أحمد. "أضواء جديدة على رنك النسرو علاقته بصلاح الدين الأيوبي". في ندوة حطين، عام 1984م. القاهرة، 1988.

أحمد، عبد الرازق أحمد. "أضواء جديدة على رنك الدبوس، شعار الجمقدار". مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش: جامعة عين شمس 34 (2017): 1-29.

أحمد، عبد الرازق أحمد. شبابيك القلل الفخارية في دار الآثار الإسلامية. الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، 1988.

إسماعيل، محمد حسام الدين. مدينة القاهرة في العصر المملوكي، الخان وماحوله. القاهرة، 1999.

- الباشا، حسن. الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية. القاهرة: دار النهضة العربية، 1965-1966.
- حسن، زكي محمد. أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الإسلامية. منشورات كلية الآداب والعلوم. بغداد، 1956.
- حسن، على إبراهيم. دراسات في تاريخ المماليك البحرية: وفي عصر الناصر محمد بوجه خاص. القاهرة: مطبعة الشيكشي، 1948.
- داود، مایسة محمود. المشكاوات الزجاجية في العصر المملوكي. القاهرة: المجلس القومي للثقافة والآداب، 2004.
- السحماوي (شمس الدين محمد بن بدر الدين بن محمد السحماوي الشافعي، ت 868 هـ). الثغر الباسم في صناعة الكاتب والکاتب، المعروف بإسم المقصد الرفیع المنشأ الهادي لديوان الانشا للخالدي. تحقيق أشرف محمد أنس. مراجعة حسين نصار. القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، 2009.
- سعيد، إبراهيم حسن. الجيش في عصر سلاطين الممالیک. القاهرة، 1963.
- سید، أيمن فؤاد. دولة سلاطين الممالیک في مصر. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2019.
- عاشور، سعيد عبد الفتاح. المجتمع المصري في عصر سلاطين الممالیک. القاهرة: دار النهضة العربية، 1962.
- عبد العزيز، نبيل محمد. الطرب وآلاته في عصر الأيوبيين والممالیک. القاهرة، 1980.
- عبد العزيز، نبيل محمد. هزل فرسان الخيل، وبعض ما ينزه نفوسهم وأبدانهم قبل يوم الحقائق. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2006.
- العريبي، السيد الباز. الإقطاع الحربي بمصر في زمن سلاطين الممالیک. القاهرة، 1956.
- ماجد، عبد المنعم. نظم دولة سلاطين الممالیک ورسومهم في مصر. ط. 2، منقحة. مج. 1. دراسة شاملة للنظم السياسية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1979.
- ماجد، عبد المنعم. نظم دولة سلاطين الممالیک ورسومهم في مصر. ط. 2، منقحة. مج. 2. دراسة شاملة لنظم البلاط ورسومه. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1982.

مهدي، شفيق. ممالك مصر والشام: نقودهم، نقوشهم، مسكوكاتهم، ألقابهم، سلاطينهم، 648-922 هـ/1250-1517 م. بيروت: الدار العربية للموسوعات، 2008.

هنداوي، محمد موسى، مترجم المعجم في اللغة الفارسية. القاهرة: مكتبة مطبعة مصر، 1952.

– ثالثاً: الرسائل العلمية

الشيخة، عبد الخالق علي عبد الخالق. التأثيرات المختلفة على الخزف الإسلامي في العصر المملوكي: دراسة أثرية فنية مقارنة. رسالة ماجستير. جامعة القاهرة. كلية الآثار، 2002.

القباني، شيرين عبد الحليم. الخيل والفروسية في مصر الإسلامية بداية الدولة المملوكية وحتجلاء الحملة الفرنسية 648-1261 هـ/1250-1801 م: دراسة أثرية تاريخية سياحية. رسالة دكتوراه. جامعة الاسكندرية. كلية السياحة والفنادق، 2015.

طرخان، إبراهيم علي. النظم القطاعية في دولة المماليك الأولى والثانية، 1250-1517. رسالة دكتوراه. جامعة القاهرة. كلية الآداب، 1955.

عدره، رشا. الرنوك المملوكية في دمشق. رسالة ماجستير. جامعة دمشق، 2013.

عليوه، حسين عبد الرحيم حسين. السلاح المعدني للمحارب المصري في عصر المماليك "دراسة أثرية". رسالة دكتوراه. جامعة القاهرة. كلية الآثار، 1974.

محمد، علاء الدين محمود. الزجاج الايوي والمملوكي بمتحف الفن الاسلامي بالقاهرة: دراسة أثرية وفنية. رسالة دكتوراه. جامعة القاهرة. كلية الآداب، 2015.

– رابعاً- الدوريات والمجلات :

حسن، هناء محمد عدلي. "نشر ودراسة لمجموعة من الفخار المطلى، محفوظة بمتحف كلية الآثار والسياحة، جامعة الأردن". مجلة اتحاد الأثريين العرب 18، العدد 18 (نوفمبر 2017): 725-750.
حسين، ممدوح محمد السيد. "أسطورة النسر ورمزيته في ضوء قطعة خزفية جديدة في حفائر الفسطاط". مجلة اتحاد الأثريين العرب 18، العدد 18 (نوفمبر 2017): 664-685.
داود، مايسة محمود. "الرنوك الإسلامية دلالاتها واستخداماتها في عصر المماليك". مجلة الدارة، العدد 3 (1982): 27.

عبد المنعم، داليا علي. "إثر جماليات الرنوك على الخزف المملوكي". مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية (2017): 159-172. مقالة الكترونية متاحة عبر الانترنت.

<https://www.academia.edu/40269398>

[تاريخ الدخول على الموقع: 12 إبريل 2020]

محرز، جمال. "الرنوك المملوكية". مجلة المقتطف 98، العدد 5 (مايو 1941): 465.
مصطفى، محمد. "الرنوك في عصر المماليك". مجلة الرسالة، السنة 9 العدد 400 (3 مارس 1941
الموافق 5 صفر 1360 هـ): 268-271.
خامساً، المراجع الأجنبية :

Artin, Yocoub. **Contribution a l'etude du dlason en Orient**. London, 1902.

Artin, Yocoub. "Description de quatre Lampes en verre Emailleet armoiees". **Bulletin de
l'InstitutEgyptien**5, no. 1 (1907): 43.

Atil, Esin. **Renaissance of Islam: Art of the Mamluks**. Washington, DC: Smithsonian
Institution Press, 1981.

Ayalon, David. "Aspects of the Mamluk Phenomenon". **Der Islam** 53, no. 2 (1979): 212-
217.

Ayalon, David. "From Ayyubids to Mamluks". **Revue des Etudes Islamique (REL)** 49
(1981): 43-58.

Ayalon, David. "Studies on the Structure of the Mamlouk Army". **Bulletin of the School of
Oriental and African Studies (BSOAS)** 15 (1953): 222-228.

Ayalon, David. "The System of Payment in Mamluk Military Society". **Journal of the
Economic and Social History of the Orient (JESHO)** 1, no. 1 (Aug 1957): 37-65.

Dozy, Reinhart Pieter Anne. **Essai sur l'histoire de 'Islamisme**. Translated by Victor
Chauvin. Paris: Maisonneuve, 1879.

Heyd, W. **Histoire du Commerce en Levant au Moyen-age**. Vol. 2. Berlin: Leizig, 1925.
. **StudiesIslamica** 45 (1977): 67-"The Emergence of the Mamluk Army" Humphreys, R. S.
99.

Lane-Poole, Stanley. **History of Egypt in the Middle Ages**. London, 1963.

Maезouk, M. A. "Egyptian Sgraffito Ware Excavated at Komed-Dikka in Alexandria".
Bulletin of the Faculty of Arts 13 (1959): 20-190.

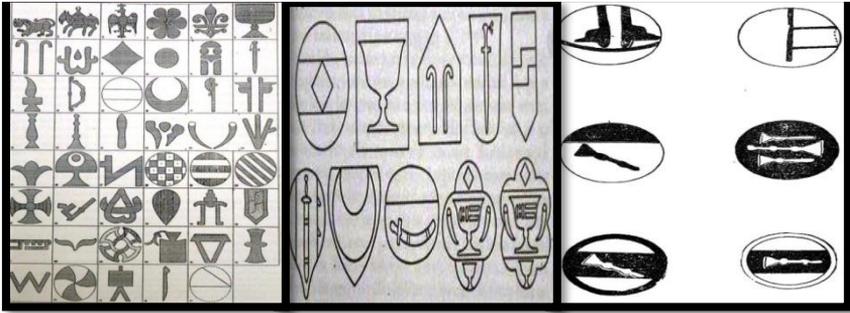
Mayer, L. A. "Huit objects inedits a blasonsMamluks, en Grece et en Turquie".
MelangesMaspero 3, no. 1-2 (1940): 97-104.

Mayer, L. A. "A New Heraldic emblem of the Mamluks". **Art Islamica**4 (1937): 349-351.

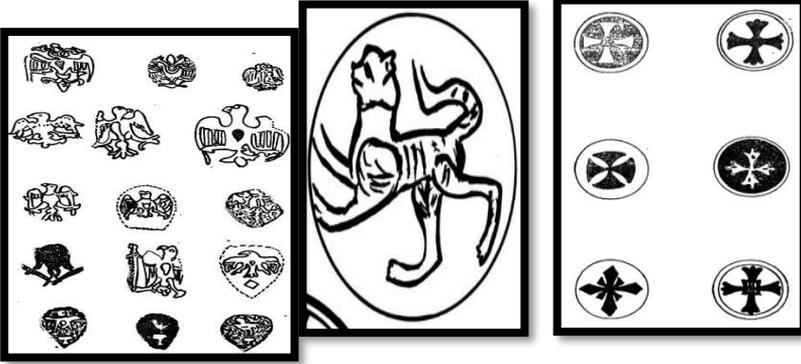
Mayer, L. A. **Saracenic Heraldry: A Survey**. Oxford, 1933.

- Mayer, L. A. "Saracenic Arms and Armour". *Ars Islamica* 10 (1943): 1-12.
- Mayer, L. A. "Un enigme de blason musulman". *Bulletin de l'Institut de l'Egypte* 21 (1938-1939): 141-143.
- Meinecke, M. *The Mamluks Heraldry, Notes on Lecturers Given in the Cairo University*. Cairo: Faculty of Archaeology, 1974-1975.
- Poliak, A. N. *Feudalism Egypt, Syria, Palestine and the Lebanon, 1250-1900*. London, 1939.
- Rice, David Talbot. *L'art de l'islam*. Paris, 1965.
- Sobernheim, M. "Die Inschriften der Zitadelle von Damaskus". *Der Islam* 12, no. 13 (1922): 1-28.
- Soudel, D., and J. Sourdel. *La civilization de l'Islam classique*. Paris: Arthaud, 1968.
- Van Berchem, Max. *Materiaux pour un corpus inscriptionum*. Vol. 1. *l'Egypte*. Paris, 1804-1903.
- Wulzinger, Karl, and Carl Watzinger. *Damaskus die Islamische Stadt*. Berlin: Leipzig, 1924.

الاشكال



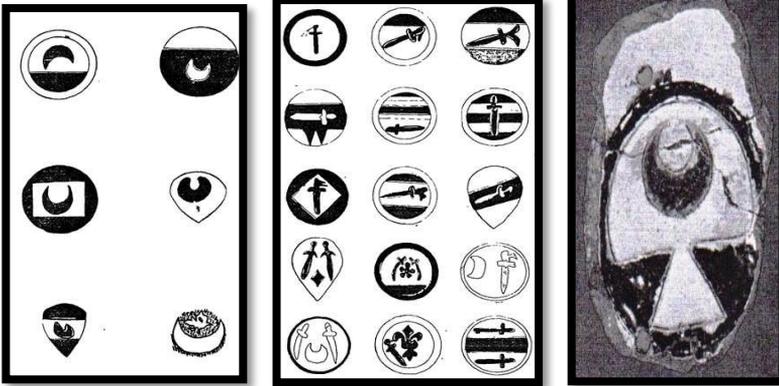
الرنوك (عن ماير) أشكال الهيئة الخارجية للرنك رنكا البوق والعلم



رنك البير

رنك النسر

رنك الصليب



رنك حدوة الفرس

رنك السيف

رنك القُيُوقُ